محمود الشطي مع السبيطي الروعة

هذا الشعم ولا بلاش

وأحلى سبيطية

روعة الشعم اللي بيدك

يا عيني على صيدك الطيب

شعوم يتمناها كل حداق

أصحاب القراقير و"العديد" والثروة "إذا غاب القط.. العب يا فار"

الشطي.. دوارتي السمچة البيضة السبيطي والشعم والبالول

صفحة «بحري» تلتقي هذا الأسبوع مع النوخذة محمود الشطي الذي عرفنا منه معنى الصيد الحقيقي من خلال معلوماته الفريدة.. الشطي يطلعنا على خبرته الطويلة بالبحر والصيد وأكثر المحادق التي تغريه ويذهب اليها وما الطريقة الممتازة للفوز بأسماك السبيطي والشعم وما الأسباب الحقيقية لقلة الصيد وشح الأسماك، فإلى الحوار:

علي الكندري مع شعم الرشدان

أحمد الشيرازي مع الشعم

متى دخل حب البحر الى قلبك؟

● البحر له عشق يدخل الى القلب من النظرة الأولى ويترجم هذا العشق الى مسكة خيط وركوب طراد وانتظار نبرة سمكة نعم اليوم أصبح البحر ملجأ لكثير من شباب ديرتنا فهي مهنة الآباء والأجداد في السابق واليوم أصبحت هواية يمارسونها، لقد اولعت بالبحر ودخل حبه قلبي عندما كنت بعمر 11 عاما فكنت أرافق والدي خلال رحلات صيده بطرادنا الصغير «المچكنم» ذي الحجم الـ 12 قدما لاصطياد الأسماك بالدوحة وكاظمة والحيشان وقد علمني والدي كل شيء بهذه الهواية ومع مرور الوقت وكبرت قليلا اشتريت طرادا خاصا بي بحجم 14 قدما وبدأت اذهب به مع الأصدقاء المقربين الى الدفان والحيشان والركسة والسالمية، يعني الأماكن القريبة وهذا كان قبل وصولي لعمر الـ 20 عاما وبعد تجاوز عمري الـ 20 عاما اشتريت أكثر من طراد، بصراحة لا اذكرها جميعها وذهبت بتلك الطرارد لكل الأماكن من شمال وجنوب، أما الآن فأصبح البحر لا يأتي بهمة وقلت السمكة وقل الصيد والعمر، وأنا أخوك هم له دور في قلة الطلعات وحاليا أنا امتلك طرادا بحجم 14 قدما واذهب به الى الأماكن القريبة كما في السابق.

أكثر المحادق أو الأقواع التي تغريك ولا تستغني عنها؟

● شوف يا أخي، بحرنا فيه أسماك طيبة ويحسدنا عليها باقي الدول والجون فيه خير وسمكة على كيف كيفك ولكن ماذا أقول فأينما تذهب الآن تجد الدمار موجودا شمالا أو جنوبا والتلوث ذبحنا وأعدم أقواعا كثيرة كانت الأسماك حاضرة بها ولكنني أجد ان هناك موقعين مازال بهما خير وهما الحيشان والرشدان والسبب الذي يجعل هذين الموقعين يغريان بالصيد هو وجود سمكتي التي أبحث عنها دائما وهي السبيطي والشعم والمزيزي والبالول والهامور يعني بالعربي دوارتي السمكة البيضة الحلال

أفضل طريقة فعالة لصيد السبيطي والشعم هي الركة على بلد خراري مع مدور وانتبه للمسافة

السبيطية والشعوم الطيبة التي بصورك أين تصطادهم؟

● أسماك السبيطي والشعم مطلوبة لدى الحداقة دائما وتجد الكثيرين يدخلون للبحر للبحث عن الفرصة المناسبة لاصطياد هذين النوعين من الاسماك، أما جوابي لسؤالك فهو كالآتي: السبيطية الطيبة موجودة بالحيشان والشعوم السنعة تحصلها بالرشدان، وهناك معلومة بخصوص الشعم وهي ان اسماك الشعم عندما يدخل البرد ويشتد قليلا تجدها تبحث عن الاماكن الطيبة لدفئ الماء كالدفان مثلا، فلهذا أذهب للدفان بهذه الايام.

ما أفضل أوقات صيد السبيطي والشعم؟

● أسماك السبيطي والشعم من الاسماك الموجودة على مدار العام ولكنها تكثر وتقل بأماكن معينة على حسب الموسم، فهي تنتقل من موقع الى آخر لتبحث عن المرعى وعن دفء الماء في فصل الشتاء والشعم وقته يكون في فصل الصيف أكثر شيء ويتواجد بالرشدان وصيدته تكون على شريب ويبدأ موسمه منذ شهر يوليو ولغاية أكتوبر. وحتى أسماك السبيطي صيدته بنفس وقت الشعم ويتواجد بالرشدان أيضا والييمة تكون زورية أو سلس حي «محاياة» أو مصير.

كيف هي طريقتك لصيد السبيطي والشعم؟

● أكثر طريقة فعالة لصيد السبيطي هي طريقة الرَكة ويكون البلد خراري مع المدور، ويجب أن تبعد الميدار عن المدور مسافة باع تقريبا يعني أكثر من متر، أما الشعم فيكون بنفس الطريقة، ولكن المسافة ما بين الميدار والمدور تكون أقل من المتر تقريبا ذراع كافي وهذه هي الطرق الصحيحة لاصطياد أسماك السبيطي والشعم بكثرة.

من تفضل أن يرافقك دائما من الاصدقاء خلال رحلات صيدك؟

● بما أن طرادي صغير 14قدما فأنا لا أصطحب معي سوى أصدقائي الثلاثة وليس جميعهم، فأحيانا اصطحب واحدا أو اثنين لأن الطراد لا يتسع للكل وأصدقائي هم علي الكندري بالدرجة الاولى وبعده أحمد الشيرازي وحسن كرم وبصراحة لا أستغني عن أحد من هؤلاء بأي رحلة صيد كانت، فرفقتهم فيها بركة.

خبرتك الطويلة بالبحر هل توصلت بها الى الاسباب الحقيقية لقلة الصيد وشح الاسماك؟

● طوال حياتي البحرية وتنقلي ما بين المحادق وجدت أن الاسباب لقلة الصيد وشح الاسماك كثيرة ومتنوعة ولكن أكثرها سوءا هو شباك الصيد «العديد» والقراقير التي ترمى بمكان حساس للغاية وهو الجون، نعم الجون أصبح مدمرا من هذه الآفات التي دمرت أسماكنا وأقواعنا، وقد رأيت أناسا بأم عيني يرمون هذه الاشياء داخل الجون دون حسيب أو رقيب، فأين «الثروة» من هؤلاء ولماذا لا يكثرون من الدوريات البحرية لمنع هؤلاء من تدمير بحرنا؟ أم أن المسألة «اذا غاب القط العب يا فار» فيجب أن يوضع حل لهذه المسألة التي باتت تشغل فكر جميع الحداقة تقريبا.

لماذا تشكو من المسنات قبل اللقاء؟

● أخي الفاضل أنا أسكن بمنطقة قريبة من مسنة الدوحة، وفي السابق كانت كل الأمور طيبة نزلتي وصعدتي تكون دائما من مسنة الدوحة، وبعد أن قاموا بإغلاقها حرموني وحرموا غيري من البحر، فمسنة الدوحة هي المتنفس الوحيد لنا كونها الأقرب علينا هذا من جانب ومن جانب آخر بعض المسنات الاخرى التي قد نفكر بالنزول منها تشتكي من قلة الصيانة وبعضها اذا انقطعت المايه عنها لا تستطيع لا النزول أو الصعود عليها، كما هو الحاصل على مسنة الوطية، واقتراحي للمسؤولين عن مسنة الدوحة أنهم يستطيعون أن يدفنوا القودي الذي بجانب المسنة ويسهلوا الأمور علينا لأننا بصراحة تعبنا وبدأنا نكره البحر بسببهم، فلماذا يحاربوننا نحن هواة الصيد؟!

دعوتك الأخيرة الى من تقولها؟

● أقول لإخواني الحداقة اهتموا أولا بعدة السلامة والاسعافات الأولية كاملة ولا تنسوا منها شيئا، كما أدعو المسؤولين عن المسنات الى الاستجابة لاقتراحي الذي قلته بهذا اللقاء، وفي الختام أدعو للجميع بالصيد الطيب.

سبيطية محادق الشمال

مجموعة شعوم بإحدى الرحلات